[256] إذا عجز عن كل شئ ان يهب لها ما يخصها من الحصة التى ادعاها بشهادة في ميراث أبيها ويستوهب لها باقى فدك والعوالى من المسلمين أو يشترى ذلك منهم، أفما كان لحق أبيها وحقها ما يوجب عليه وعلى المسلمين أن يؤثروها بذلك، أو يبعثوا من يشتري لها ذلك. ومن طريف ما رايت من اعتذارهم لابي في ظلم فاطمة عليها السلام بنت نبيهم ان محمود الخوارزمي ذكر في كتاب الفائق في الاصول لما استدلوا عليه بان فاطمة صادقة وانها من أهل الجنة، فكيف يجوز الشك في دعواها لفدك ؟ وكيف يجوز أن يقال عنها انها أرادت ظلم جميع المسلمين وأصرت على ذلك الى الوفاة ؟ فقال الخوارزمي ما هذا لفظه: ان كون فاطمة صادقة في دعواها وأنها من أهل الجنة لا توجب العمل بما تدعيه الا ببينة. قال الخوارزمي: وان أصحابه يقولون لا يكون حالها أعلى من حال نبيهم محمد " ص "، ولو أدعى نبيهم محمد مالا على ذمي وحكم حكما ما كان للحكم أن يحكم له لنبوته وكونه من أهل الجنة الا ببينة. (قال عبد المحمود): أما تضحك العقول الصحيحة من هذا الكلام ! كيف يعدون هؤلاء من أهل الاسلام ويزعمون انهم قد صدقوا نبيهم في التحريم والتحليل والعطاء والمنع وكل شئ ذكره لنفسه أو لغيره، ويكذبونه أو يشكون في صدقه في الدعوى على ذمى حتى يقوم ببينة، ان هذا عقل ضعيف ودين سخيف. ومن طريف ذلك ان البينة ما عرفوا ثبوتها وصحة العمل بها الا من نبيهم ويكون ثبوت صدقه الان في الدعوى على الذمي بالبينة. ومن طريف ما تجدد في هذا المعنى أن فاطمة بنت نبيهم المشهود لها بالفضائل وأنها سيدة نساء أهل الجنة، يكذبونها ويكذبون شهودها ويطعنون _____